[173] حتى لحقته ثم غشينا رفقة اخرى يتغدون فقالوا: يا رسول ا الغداء، فقال: نعم (1) افرجوا لنبيكم، فجلس بين رجلين وجلست معه فلما تناول كسرة القوم نظر إلى ادمهم فقال: ما ادمكم هذا ؟ قالوا ضب يا رسول ا فرمى بالكسرة وقام، قال أبو سعيد: فتخلفت بعده فإذا بالناس (2) فرقتان قال فرقة: حرم رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم الضب فمن هناك لم يأكله، وقالت فرقة اخرى: إنما عافه ولو حرمه لنهانا عنه، قال: ثم تبعت رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم حتى لحقته فمررنا بأصل الصفا وفيها قدور تغلى، فقالوا يا رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم لو تكرمت علينا حتى تدرك قدورنا، قال: وما في قدوركم ؟ قالوا حمرلنا كنا نركبها فقامت فذبحناها، فدنا رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم من القدور فأكفأها برجله، ثم انطلق جوادا وتخلفت بعده فقال بعضهم: حرم رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم لحم الحمر، وقال بعضهم: كلا إنما أفرغ قدوركم حتى لا تعودوه فتذبحوا دوابكم، قال أبو سعيد: فتبعت رسول ا صلى ا عليه وآله فقال: يابا سعيد ادع بلالا فلما جاءه بلال (3) قال يا بلال اصعد أبا قبيس فناد عليه: أن رسول ا صلى ا عليه وآله حرم الجري والضب والحمر الاهلية ألا فاتقوا ا ولا تأكلوا من السمك إلا ما كان له قشرو مع القشر فلوس، إن ا تبارك وتعالى مسخ سبعمائة امة عصوا الاوصياء بعد الرسل فأخذ أربعمائة امة منهم برا وثلاثمائة منهم بحرا ثم تلا هذه الآية " فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق " (4). توضيح: جمجمة العرب أي محل جماجم العرب وأشرافها، والتشبيه بالرمح لانه بها يدفع ا البلايا عن العرب، في القاموس: الجمجمة بالضم: القحف، والجماجم السادات والقبائل التى تنسب إليها البطون، وفي النهاية يقال للسادات: جماجم، ومنه

_____ (1) في الكافي: فقال لهم: نعم افرجوا. (2) في الكافي: فإذا الناس. (3) في المصدر: فلما جئته ببلال. (4) علل الشرائع 2: 146 و 147، والاية في سبا: 19. _____